الرسالة السابعة

السبق العلمي لأقوال النبي محمد صلى الله عليه و سلم

www.islamforall.info

تمهيد

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى أله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد

أيها القارئ الكريم :

• فلقد تحدثنا فى **الجزء الأول** عن مشاهد ولقطات من حياة مُحمد صلى الله عليه وسلم من حيث : نسبه ، ومولده ، ونشأته ، وموقف قومه من دعوته ، ومعاملته لزوجاته ، وأبنائه ، وأصحابه وهذه تمثل الرسالة الخامسة من سلسلة :

(الإسلام دين الأولين والآخرين) .

• ثم تحدثنا فى **الجزء الثانى** عن مشاهد ولقطات من حياة محمد صلى الله عليه وسلم من حيث : المُعجزات المَادِيَّة التى رآها الأولون وشهدوا له بالنبوة ، وهذه تمثل الرسالة السادسة من سلسلة : **(الإسلام دين الأولين والآخرين)** .

• ولمَّا كان الناسُ فى جميع العصور فى حاجة إلى دليل مَادِّي حتى يشهدوا لخاتم النبيين والمرسلين بالنبوة **(خاصَّة فى هذا العصرالمادِّي)** فقد عزمت على كتابة **الجزء الثالث** من حياة مُحمد صلى الله عليه وسلم فى هذه المشاهد واللقطات ، وهذه تمثل الرسالة السابعة من سلسلة : **(الإسلام دين الأولين والآخرين)** وهي :

1- مشاهد من تكريم الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فى القرآن الكريم .

2- مشاهد من محبة الأولين والآخرين لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

3- لماذا كان خاتم النبيين والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم أمِّيًا ؟ .

4- إخباره صلى الله عليه وسلم عمَّا سيكون فى المستقبل ، والإعجاز العلمي من السنة

• ولما كانت هذه الموضوعات فى حاجة إلى بيان وتوضيح فقد عزمت على كتابة هذه الرسالة لِيطمئنَّ قلبُ القارئ ، ويعلمَ أن النبيَّ محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين والمرسلين ولم لا؟ **فقد شهد له ربُّه بذلك** فقال تعالى من سورة الأحزاب آية : 40

(مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا)

• فإلى الباحثين عن الحقيقة ، الراغبين فى المعرفة ، الحريصين على الهداية ، الفارين إلى النجاة أقدم الرسالة السابعة من :

(الإسلام دين الأولين والآخرين)

(الفصل الأول)

مشاهد من تكريم الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فى القرآن الكريم

****

أيها القارئ الكريم :

• فمنذ أن بزغت شمس الرسول صلى الله عليه وسلم على هذا الوجود ، وأشرقت الأرض بنوره والناسُ يتلمسون نواحِيَ هذه العظمة ، ويبحثون عن سِرّ هذه الشخصية ، ولكنهم عجزوا عن إبراز جميع جوانبها جُمْلة ، وكل باحث يريد أن يصل إلى جانب منها لِيقتديَ به ويتأسى ، ونريد أنْ نقلِدَ هؤلاء العلماء والباحثين لعلنا نجدُ فُرْجَة ندخل منها إلى هذه العظمة حتى ننال شفاعته فى يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

• إن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم هِيَ أرْوَعُ ما عرف الناس من سيرة ، وأجملُ مَا وَعَى التاريخ من خلق ، وأعلى مَا رَوَت الأيام من عظمة ، لمْ يكتسبْها بماله لأنه نشأ فقيرًا ، ولمْ يستفدْها من أبويه لأنه شبَّ يتيمًا ، ولمْ يَتلقهَا مِنْ مُعَلم لأنه عاش أمِّيًا ، لم تمنحها له بيئته لأن بيئته كانت فى ضلال وفساد ، كل مَنْ حوله أهلُ وثنية وأصنام وشِرْك بالله ، وإنما عظمته مستمدة من نفسه التى صاغها الله بيده ، واصطفاها لنفسه ليكون رحمة للخلق أجمعين ، قال تعالى من سورة الأنبياء آية : 107

(وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ)

****

• وإن مظهر تكريم الله لهذا النبي قد بَدَا واضِحًا فى أن الله شرح صدره ، ورفع ذكره وأعلى قدره ، وقرَنَ اسْمَهُ باسْمِهِ فى كل شيء كالشهادتين والأذان وغيرهما .

• ومن مظاهر التكريم أن جعل الله طاعة الرسول من طاعته قال تعالى من سورة النساء آية : 80 **(مَّنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللّهَ وَمَن تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا)**

****

وقد أوْجَبَ الله لهذا النبي التوقيرَ والاحترامَ من أصحابه ومن المؤمنين فأمرهم أن يغضوا أصواتهم فى مجلسه قال تعالى من سورة الحجرات آيات : 2 / 3

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ * إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ) .

****

كما نهى الله المؤمنين أن يُنادُوهُ كما يُنادِى بعضُهُم بعضًا قال تعالى من سورة النور آية : 62 **(لَا تَجْعَلُوا دُعَاء الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاء بَعْضِكُم بَعْضًا) .**

****

• ومن مظاهر تكريم الله لنبيه صلى الله عليه وسلم أنه نادى كل نبي باسمه فى القرآن الكريم فقال : يا آدم ، يا نوح ، يا إبراهيم ، يا موسى ، ياعيسى ، وهكذا... ثم نادى حبيبه محمدا بقوله : يا أيها الرسول ، يا أيها النبي ، يا أيها المزمل ، يا أيها المدثر ، وهكذا.....

• ومن مظاهر التكريم أنه أعطى نبيه خمسًا لم يُعْطهُنَّ نبيٌّ قبله فقال صلى الله عليه وسلم : (أعْطِيتُ خمسًا لم يُعْطهُنَّ نبي قبلى : نُصِرْتُ بالرُّعْب مسيرة شهر ، وجُعِلتْ لِيَ الأرضُ مسجدا وطهورا ، وأحِلتْ لِيَ الغنائم ولمْ تحِل لأحد قبلى ، وأعْطِيتُ الشفاعة ، وكان كل نبي يُبْعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة) .

هذه بعض المشاهد واللقطات من تكريم الله لرسوله ، والقرآن الكريم ملئ بمظاهرالتكريم

****

*****

***

*

(الفصل الثانى)
مشاهد من محبة الأولين والآخرين لرسول الله صلى الله عليه وسلم
****

• إن محبة المؤمنين لخاتم النبيين : **(محمد صلى الله عليه وسلم)** فاقت كل تصور **ولِمَ لا ؟** فلم يذكر التاريخ أن أحدا من البشر أخذ نصيبًا وافرًا من الحُبِّ والتقدير والاحترام من أصحابه والمؤمنين مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلقد أحبَّه أصحابُه من كل قلوبهم ، وأحاطوا به والتفوا حوله ، ولقد رأى المعارضون له ، والنافرون من هَدْيه هذا الحُبَّ فعجبوا له مثال ذلك :

1- عندما أرسلت قريش **(عُروة بن مسعود)** يُفاوض لها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية من السنة السادسة من الهجرة ، ظهرت عليه الدهشة لِمَا شاهده من إجلال الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فما كان منه إلا أن قال لقريش عندما رجع إليهم

(لقد زرت جميع الملوك فما رأيت أحدًا فى قومه مثل محمد فى أصحابه)

2- كذلك انحنت قريش إكبارًا وتعظيما لموقف **(زيد بن الدثنة)** رضي الله عنه وجوابه لهم وهم يقدمونه للقتل عندما قال له **(أبو سفيان)** : أناشدك الله يا زيد ، أتحب أن يكون محمد فى مكانك نضربُ عُنقه وأنت فى أهلك سَالِمًا ؟ فقال (زيد) فى شجاعة وقوة وحُب :

(والله ما أحب أن أكون فى أهلى ، ومحمد صلى الله عليه وسلم فى مكانه تصيبه شوكة)

فقال أبو سفيان معلقا على هذا الموقف فى دهشة :

(ما رأيت أحدا يحب أحدا كحب أصحاب محمد محمدا)

هذه أمثلة للمعارضين له صلى الله عليه وسلم ، فما موقف المحبين له المتبعين لهديه ؟

(موقف المحبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الأولين والآخرين)

****

• إن حُبَّ المسلمين لرسولهم الكريم يفوق كل تصور ويتجاوز كل تقدير، حتى ليُخيَّلَ للقارئ أنه يقرأعن خيال ، ولكنها **الحقيقة** التى غيَّبَتها المَادِيَّاتُ فى عَالم اليوم من أمثلة ذلك :

1- **(أبو بكر الصديق)** رضي الله عنه ، أول رجل من شرفاء العرب يعتنق الإسلام ، وَكُتِبَ له منذ اللحظة الأولى أن يكون الثانيَ بعد رسول الله فى كل غزوة من غزوات المسلمين حتى لحق الرسول بربه ، وقد وَهَبَ للإسلام كل ما يملك من نفسه وماله ، لذلك يقول عنه صلى الله عليه وسلم : (ما أحد أعظم عندى يدا من أبى بكر واساني بنفسه وماله وأنكحنى ابنته ، ويقول عن أبى بكر وعمر : (أبو بكر وعمر منى بمنزلة السمع والبصر)

2- **(زيد بن حارثة)** رضي الله عنه ، الذى خُطِفَ من أهله وهو صغير، ثم اهتدى إليه أبوه بعد يأس طويل ، ولمَّا خيَّره الرسول بين أن يذهب مع أبيه وبين أن يبقى معه اختار البقاء مع رسول الله على الرجعة مع أبيه ، لذلك نسبه النبي إلى نفسه قبل تحريم ذلك .

1- **(بلال)** رضي الله عنه ، عندما حضره الموتُ أحاط به أهله يَبكون ويَصِيحُون : واكرباه ! فيجيبهم بقوله : واطرباه ! غدا ألقى الأحبة : مُحمدًا وصَحبَه .

هذه بعض الأمثلة من محبة الأولين لرسول الله صلى الله عليه وسلم

أمَّا الآخرون فلقد شاهد العالمُ كله مَشاهِدَ ولقطاتٍ جمعت المسلمين على اختلاف طوائفهم ومذاهبهم للدفاع عن النبي : صلى الله عليه وسلم .

****

*****

***

*

(الفصل الثالث)

لماذا كان خاتم النبيين والمرسلين (محمد صلى الله عليه وسلم) أمِّيًا ؟

****

• فلقد وصف الله رسوله صلى الله عليه وسلم بأنه أمِّيٌّ فى أكثر من موضع فى القرآن الكريم **فهل الأمية تعنى : الجهل ، أم تعنى : عدم القراءة والكتابة ؟** .

الأمية تعنى : عدم القراءة والكتابة ، فكم من أمي لا يقرأ ولا يكتب ، ومع ذلك عندما تجلس معه أو تحاوره فى أمر مَا ، تراه جامعًا لأفكار ومَعارفَ لم تكن عند غيره من القرَّاء .

• **و يتساءل المرء من أين أتته هذه المعارف ؟** نقول : عن طريق السمع ، وعلى القارئ أن يعلم بأن المُشاهَدَ والمَرئِيَّ من المعارف والعلوم ضئيل إذا قيس بالمسموع ، لذلك قدَّم الله السمع على البصر فى القرآن الكريم ، ترى ذلك فى سبع سور هي :

(يونس ، هود ، النحل ، الإسراء ، المؤمنون ، السجدة ، والملك)

وسنذكر فصلا عن الإيمان بالغيب فى : **(الرسالة الثامنة إن شاء الله تعالى)**

• **وقد يقول قائل :** لماذا قدم الله السمع على البصر فى القرآن الكريم ؟ **نقول :** لأن أكثر من 70 % من المعلومات التى تصلنا ليست الرُؤية ، أو المُشاهَدَة شرطا لقبولها .

• من هنا تكون الإجابة على السؤال : **لماذا كان النبيُّ (محمد صلى الله عليه وسلم أمِّيًا ؟)**

• لقد كان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أميًا لا يقرأ ولا يكتب ، لأن أميته صلى الله عليه وسلم بينة وبُرهان على أنه مَا تلقى العُلومَ التى شهد بصدقها العلماءُ فى الماضى ، والحاضر والمستقبل إن شاء الله إلا من الله العليم الحكيم ، **ولم لا ؟** والله يقول من سورة النساء آية رقم : 113 **(...وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا)** ولقد واجه القرآن الكريم المشركين بهذه الحقيقة فى حِينِها وسجلها فى كتابه قال تعالى من سورة العنكبوت آية : 48 **(وَمَا كُنتَ تَتْلُومِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ) أي إنك يامحمد :** مَا قرَأتَ ولا كتبت كتابا قطّ ، وقومُك الذين عِشتَ بينهم يعرفون هذا ، ولو كنتَ قارئا ، أو كاتبا لشك المبطلون بأن ما جئتهم به من هُدًى ، وعِلم ، ونور، إنما هو ثمرة عِلم اطلعت عليه وحدك وغاب عن غيرك وسمع المشركون هذه الآية فما أنكرها أحدٌ منهم **وما قال أحد :** لقد كذب القرآن لأنه يقول : إنَّ محمدا لم يقرأ ولم يكتب ، ألم يقرأ فى يوم كذا كتاب كذا... ؟ ألم يكتب فى يوم كذا كتاب كذا... ؟ فلو كان النبي قارئا أو كاتبا لكان مثل هذا القول كفيلا بتكذيب القرآن الكريم وتفريق المسلمين مِنْ حوله صلى الله عليه وسلم ، ونصْر أعدائه عليه ، لكِنَّ سُلطان الحقيقة الساطعة كان أقوى من كل مُعاند أو مُكابر ، **وغاية قولهم :** إنه سحر لعجزهم عن الإتيان بمثله .

• **وقد يقول قائل :** إن أول الآيات التى نزلت من القرآن الكريم هي : **(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)** فلماذا أمر أمينُ الوحي : (جبريلُ عليه السلام) النبيَّ : محمدا صلى الله عليه وسلم بالقراءة والله يعلم بأنه صلى الله عليه وسلم أمي لا يقرأ ولا يكتب ؟

• نقول : ليعلم كل مسلم بأن الأمية ليست مانعة من نشر هذا الدين للعالمين ، لماذا ؟ لأن أمة محمد صلى الله عليه وسلم كلها الأمي منها والقارئ قد خصَّها الله بفضل لم يجعله فى الأمم السابقة وهو : تبليغ الرسالة للناس أجمعين ، والشهادة عليهم يوم الدين ، كيف ذلك ؟

• **فأما تبليغ الرسالة للناس أجمعين :** فقد كان كل نبي يُرْسَلُ إلى قومه خاصة ، والقرآن ملئ بهذه الآيات ، وسورة الأعراف وغيرها فيها الشاهِدُ الذى نريد ، قال تعالى من الأعراف آية : 59 **(لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ)** وآية : 65 **(وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُوداً قَالَ يَا قَوْمِ)** وآية : 73 **(وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ)** وآية : 80 **(وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ)** وهكذا مع جميع الأنبياء والمرسلين أرسلهم الله لأقوامهم خاصة وبلغتهم قال تعالى من سورة إبراهيم آية : 4 **(وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ)** .

• أما الرسول الخاتم (محمد صلى الله عليه وسلم) فقد أرسله الله إلى الناس أجمعين قال تعالى من سورة الأعراف آية : 158 **(قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُواْ بِاللهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ)** ويقول من سورة سبأ آية : 28 **(وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)** فهؤلاء الناس الذين تتألف منهم أمة محمد منهم : (العربي والبريطاني ، والروسي ، والفرنسي ، والألماني ، واليوغسلافي ، والإيراني ، والتركي وجميع الجنسيات) فأمة محمد صلى الله عليه وسلم تتألف من جميع جنسيات العالم .

• ولغات العالم أكثر من : 450 لغة ، ومع كل لغة العشرات من اللهجات ، ومستحيل أن تجتمع لغات العالم فى شخص ، فإذا عاش مُسلم أمريكي فى فرنسا مثلا ، وهو يجهل لغة فرنسا فهو قارئ وكاتب فى لغته ، وأمي فى اللغة الفرنسية ، وهكذا مع جميع الجنسيات .

• فكل شخص من أمة محمد صلى الله عليه وسلم يعيش فى مكان ليست لديه معرفة بلغة أهله فهو أمي بلغة أهل هذا المكان ، لذلك فإن قوله تعالى من سورة الجمعة آيات : 2 /3 **(هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ * وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)** لم يكن لعصر قد مضى... كلا ، فهذا النص لكل زمان ومكان ، فعندما يدخل إنسان فى الإسلام اليوم فقد أصبح من الأميين بعد أن كان من الآخرين وهكذا.....

• وبناء على ما سبق فإنَّ الرسولَ الخاتم لمْ يكن أميًا هكذا صُدْفة ، بل كان أمْرًا مُعَدًا ومُختارًا من الله سبحانه وتعالى حتى يقطع الحجة على الكسالى والخاملين.....فإذا جادلوا ربهم بحجة جهلهم باللغة ، كان الجواب عليهم : بأن الرسول الخاتم كان أميًا ، ومع ذلك فإن الأمية لم تمنعه من تبليغ هذا الدين عن طريق إرسال الصحابة ، وكتابة الكتب بلغة القوم المُرْسَل إليهم كما حدث هذا فى العام السابع من الهجرة بعد صلح الحديبية عندما أرسل الرسولُ رُسُله إلى : هِرقل ملك الروم ، وإلى كسرى فارس ، وإلى النجاشي بالحبشة ، وإلى المقوقس بمصر وغيرهم حتى دخل الناس فى دين الله أفواجًا .
• فأمة محمد صلى الله عليه وسلم كلها الأمي منها والقارئ مسئولة عن تبليغ (الإسلام) كما أسلفنا فقد ترى إنسانا أميا فى اللغة العربية ، وإن كان قارئا وكاتبا فى لغات أخرى وهكذا مع كل لغة.
• فأنا أمي فى اللغات الأخرى ، وإن كنت قارئا وكاتبا فى اللغة العربية ، فهل عدم معرفتى باللغات الأخرى سَيُعْفيني وسيشفع لي عند ربي يوم القيامة فى عدم تبليغ هؤلاء الأمريكان الدعوة الإسلامية ؟ **كلا** ، لن يشفع لي ، وسيأتينى الجواب من ربى : لماذا لم تكتب ويقوم غيرُك بترجمة ما كتبت ، ثم توزع على غير المسلمين ؟ فماذا يكون جوابي ؟
• إن هؤلاء الأمريكان وغيرهم الذين نعيش معهم وبينهم على هذه الأرض (بورتوريكو) سيتعلقون برقابنا يوم القيامة ، وأنا واحد مِمَّن سيتعلق بي الآخرون ويقولون : يا ربنا لقد كان بيننا ولم نعرف شيئا عن هذا الدين فماذا يكون جوابي ؟ لذا فقد اسْتَحْضرْتُ هذا الموقف... ووضعت بين أيديكم هذه الرسائل حتى تضئ لهؤلاء الناس طريقهم ، وسأكون شاهدًا عليكم يوم القيامة ، يوم يقوم الناس لرب العالمين ، بأننى كتبتُ ، وأعدَدْتُ ، وبذلتُ طاقتي مااستطعت إلى ذلك سبيلا ، وجاء الوقت الذى تتحملون معي هذه المسئولية حتى نكونَ سَويًا شهداء على هؤلاء الناس وغيرهم فى يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .
• **وأما شهادة أمة محمد على الناس يوم القيامة :** فأنتم يا معشر المسلمين (أمة أحمد) هذه الأمة التى سأل (موسى عليه السلام) ربه أن يجعله منها عندما قرأ فى الألواح عن فضل الله وعطائه الوافر لبعض الأمم ، ومع كل وصف يقول : يا رب اجعلها أمتى... فيقول الله له : هذه أمة (أحمد) ، حتى قال : يا رب اجعلني من أمة أحمد فقال له من سورة الأعراف آية : 144 **(يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاَتِي وَبِكَلاَمِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ)** فأنتم يا معشر المسلمين فى مقام عظيم ستشهدون للأنبياء والمرسلين بأنهم بلغوا أقوامهم الدعوة الإسلامية **كيف ذلك ؟** عندما يسأل الله الأمم يوم القيامة فيما معناه :هل بلغكم رسولكم دعوة ربكم؟ فيقولون : يا ربنا لمْ يُبلغنا أحَدٌ ، فيسأل الله الأنبياء والمرسلين : هل بلغتم دعوة ربكم ؟ فيقولون : بلى ، فيقول الله لهم : ومَنْ يشهد

لكم ؟ فيقولون : أمة محمد ، فيسأل الله أمة محمد ، فتقول : بلى فيقول الله لهم ما معناه : وكيف علمتم وقد جئتم بعدهم ؟ فيقولون : يا ربنا... لقد بلغنا رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم كما جاء فى كتابك : بأن الرسل بلغوا أقوامهم ، فأنت صادق ورسولك صادق ، ونحن نشهد على ذلك ، فيأخذ الله بشهادة أمة محمد للأنبياء والمرسلين وعلى أقوامهم ويكون الرسول شهيدا على أمته ، وعلى الناس أجمعين ، وصدق ربنا حيث يقول من سورة البقرة آية : 143

(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا)

****

*****

***

*

(الفصل الرابع)

أولا : (إخباره صلى الله عليه وسلم عما سيكون فى المستقبل)

****

• هذا الفصل بَحْرٌ لا يُدرك قعرُه ، وهو من جملة آياته الواصلة إلينا عن طريق التواتر أي رواها جَمْعٌ عن جَمْع من الصحابة والتابعين لكثرة الحكايات ، وانتشار الروايات .

وهو قسمان : قسم وقع وتحقق ، وقسم لم يقع ولم يتحقق حتى الآن ، لأنه لم يأت وقته ، ولابد من تحقيقه إن شاء الله ، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم أخبر بذلك .

• يقول (حذيفة بن اليمان) : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ، فما ترك شيئا فى مقامه ذلك يكون إلى يوم الساعة إلا حدثنا عنه ، حَفِظهُ مَنْ حفظه ، ونسِيَهُ مَنْ نسِيَه ، ويقول : (أبو ذرالغفاري) : لقد تركنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وما من طائر يُحَركُ جَناحَيْه فى السماء إلا ترك لنا مِنه عِلمًا .

• وسنذكر فى هذا الفصل إن شاء الله أمثلة وقعت وتحققت حسب ما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم ، إذ بهذه الأمثلة تكون الحجة ، وبها يظهر الإعجاز .

• **وهذه الأمثلة منها :** ما تحقق فى حياته صلى الله عليه وسلم ، **ومنها :** ما تحقق بعد موته بقليل **ومنها :** ما تحقق فى زماننا هذا ورآه الناس ، وما زال يتحقق والمستقبل يتسع للمزيد إن شاء الله .

✹ (الأمثلة التى تحققت فى حياة الرسول صلى الله عليه وسلم)

1- **فمن ذلك :** إخباره صلى الله عليه وسلم بفتح خيبر حين قال : (لأعْطِيَنَّ الراية غدا لرجل يُحِبُّ اللهَ ورسوله ، ويُحِبُّهُ اللهُ ورسوله ، يفتح الله على يديه) ، **وإخباره** رسل (باذان) أحَدِ الوُلاة على اليمن بمقتل كسرى قبل أنْ يَعلم أحَدٌ بمقتله (انظر الرسالة السادسة ص:12،11).

2- **ومن ذلك :** إخباره صلى الله عليه وسلم عن رسالة (حاطب بن أبى بلتعة) التى أعطاها لامْرَأةٍ وقد أخفتها المَرْأة فى شعْر رَأسِهَا ، يُخبرُ فيها أهلَ مكة بغزو رسول الله إيَّاهُم ، فأرسلَ الرسولُ بعضَ أصحابه منهم (علي) وقال لهم : (انطلقوا إلى موضع كذا ، فإن به ظعينة معها كتابٌ من حاطب إلى مشركى مكة) فانطلقوا ، فلمَّا فتشوا المرأة لمْ يَجدُوا شيئا فقالوا لها : أخرجى الكتابَ الذى معك أوْ لنُجَرِّدَنكِ ، فأخرجته من عقاص شعرها .

3- **ومن ذلك :** فقد ضلت ناقته ، فلم يدر أين هي ؟ فقالت قريش : يزعم محمدا أنه يعرف خبر السماء وهو لا يعرف أين ناقته ؟ فنزل الوحي عليه صلى الله عليه وسلم فقال :

(أما أنا فلا أعلم إلا ما أعلمني الله به ، وإن الله قد أخبرني : بأنها بموضع كذا)

فانطلق أصحابُه فوجدوها حيث ذكر...قد حبستها هناك شجرة

✹ (الأمثلة التى تحققت بعد موت الرسول صلى الله عليه وسلم بقليل)

1- **فمن ذلك :** إخباره صلى الله عليه وسلم لابنته (فاطمة الزهراء): (إنك أول أهل بيتى لحُوقا بيَ) فكانت أولَ مَنْ مات بعده حيث ماتت بعده بستة شهور. **وقوله** صلى الله عليه وسلم (لعمار) : (تقتلك الفئة الباغية) فقتله أصحاب معاوية.

2- **ومن ذلك :** إخباره صلى الله عليه وسلم عن ظهور أصحابه على أعدائهم ، وفتح بيت المقدس واليمن ، والشام ، والعراق ، وذهاب كسرى فارس حيث لا كسرى بعده ، وذهاب قيصر الروم حيث لا قيصر بعده ، فتحقق قوله.

3- **ومن ذلك :** إخباره صلى الله عليه وسلم عن قتل (علي) وعن قتل (عثمان) وهو يقرأ القرآن ويَسيل دمُه على قوله تعالى من سورة البقرة آية : 137

(فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)

وقد أعلمه بذلك من قبل حيث قال له : (عسى الله أن يلبسك قميصا فإن أرادوك خلعه فلا تخلعه) فتحقق قوله ، فالقميص هو الخلافة حيث أرادوا خلعه منها .

✹ (الأمثلة التى تحدث عنها الرسول صلى الله عليه وسلم وتحققت فى هذا الزمان)

(تزيين المساكن وإطالة البناء)

1- **فمن ذلك :** قال صلى الله عليه وسلم : (لا تقومُ الساعة حتى يُقبضَ العِلمُ ، وتكثرَ الزلازلُ ويتقاربَ الزمانُ ، وتظهرَ الفتنُ ، وحتى يَتطاولَ الناسُ فى البنيان) .

2- **ومن ذلك :** قال صلى الله عليه وسلم : (لا تقوم الساعة حتى يَبنيَ الناس بيوتا يُوشونها وَشيَ المراجيل) أي يزينوها كالثياب المخططة .

3- **ومن ذلك :** قال صلى الله عليه وسلم : (لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان ، وتزوَى الأرض زيا) أي تطوى ويضم بعضها إلى بعض ، وهذا يكون بالمواصلات ، وفى حديث آخر : (لتترَكنَّ القِلاصُ فلايُسْعَى عليها) فالقلاص هي الإبل وتركها دليل على وسائل أخرى إن شاء الله .

(كثرة القتل ، وتعطيل السيف من الجهاد ، وموت الفجأة)

1- **فمن ذلك :** قال صلى الله عليه وسلم : (لا تقوم الساعة حتى تظهر الفتن ، ويكثر الكذب وتتقارب الأسواق ، ويتقارب الزمان ، ويكثر الهَرْجُ) قيل : وما الهرج ؟ قال : (القتل) .
وقال أيضا : (لا تقوم الساعة حتى يقتلَ الرجلُ أخاه لا يدرى فِيمَ قتله ؟) .

2- **ومن ذلك :** قال صلى الله عليه وسلم : (من أشراط الساعة : سوء الجوار ، وقطيعة الأرحام وأن يُعَطلَ السَّيفُ من الجهاد) يشير إلى أسلحة أخرى غير السيف وقد كان .

3- **ومن ذلك :** قال صلى الله عليه وسلم : (إن من أمارات الساعة أن يظهر موت الفجأة) .

• وهذا الحديث يشهد للنبي بأن هذا الخبر وحي من الله ، **حيث يقول علماء اليوم :** إن الموت المفاجئ لم يظهر عِلمِيًا إلا من 50 سنة ، ولم يتم دراسة هذا المرض طِبيًا إلا من 20 سنة .

(حديث السباع ونطق الجماد)

1- **فمن ذلك :** قال صلى الله عليه وسلم : (والذى نفسى بيده لا تقوم الساعة حتى تكلمَ السِّبَاعُ الإنسانَ ، وحتى تكلمَ الرجلَ عَذبَة سَوْطِهِ ، وشِراك نعله ، وتخبره بما أحدث أهله من بعده) .

• **فأما حديث السباع :** فهذه حيوانات السيرك تأتى بالغرائب ، والكلاب البوليسية تدل الشرطة على موضع الجريمة ، فالكلام ليس بالضرورة أن يكون باللسان ، بل بالشم والبحث فى الأرض وغيرها ، والمستقبل مُتسَعٌ لِمَا هو أكبر من هذا .

• **وأما حديث السوط والنعلين :** ففيه إخبار بنطق الجماد وقد نطق ، فهذا التليفزيون والراديو وهذه أجهزة الاستقبال والتجسس التى توضع فى البيوت ، أو فى النعلين ، أو تُحْمَل باليد ثم تخبرُ الرجلَ بما حدث فى بيته ، أو فى المكان المطلوب مراقبته .

ثانيا : (الإعجاز العلمي من أقواله صلى الله عليه وسلم)

****

• فلقد تحدثنا من قبل فى (الرسالة الأولى ص : 10 ، 11) عن السبق العلمي للقرآن الكريم وقلنا : لقد أخفى الله فى هذا القرآن جواهرَ لا يَعرف مكانها ، ولا يهتدى إليها**: المسلمُ** ، مع أنه يقرؤها ولكن الله جعل تفسيرَها على يَدِ **: غير المسلم...** لماذا ؟ حتى يكون القرآن الكريم هداية لغير المسلمين ، وأنه وَحْيٌ من الله تعالى أنزله على نبيه ورسوله : محمد صلى الله عليه وسلم .

(أنظر الرسالة الأولى ، والفصل الثالث والرابع من الرسالة الثانية)

• ولكن هل القرآن فقط الذى شمل بين آياته حقائق علمية اكتشفها العلماء عند تقدم العلوم والمعارف.....أمْ أنَّ لرسول الله أيضًا أحاديثَ عن هذا الأمر؟ الجواب : لقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث سبقت العلوم الحديثة ، وهي كثيرة جدا عن :

(الإنسان ، والحيوان ، والطيور ، والحشرات ، والنبات ، والجماد ، والغيب ، وغيرها)

• وسنذكر لكل صنف مثالا أو مثالين ، حتى يشهدَ الناسُ جميعًا بأن : محمدا رسول الله .

✹ **أمثلة من الإنسان : (السواك ، وحرمة الرضاع ، وعلاقة الوشم بالإيدز)**

• إذا ذكرنا ما يقوله العلماء عن الأحاديث التى تحدث بها صلى الله عليه وسلم فى هذا الشأن بالتفصيل ، فلن تكفينا رسائل ، لذا فسنوجز ما استطعنا ، وسنذكر الموقع الخاص بهذا الشأن على الإنترنت لمن أراد المزيد من المعرفة فى نهاية الأمثلة إن شاء الله تعالى .

1- **السواك :** فقبل 14 قرن من الزمان نصح الرسول صلى الله عليه وسلم أمته على تكرار واستعمال السواك قبل كل صلاة فقال:(لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة) **فما هي نصيحة الأطباء فى الألفية الثالثة ؟** ينصح الأطباء بتكرار السواك مرات كل يوم لأن بالسواك خصائص تساعد على وقف نمو الجراثيم بالفم كما يَحتوى خشب السواك (عُودُ الأراك) على فيتامين C وهو مُهمٌ لحماية الأسنان من التسوس ، كما أكدت الأبحاث على أن عود الأراك يحتوى على مادة مضادة للعفونة ووجود مادة صمغية ومادة كبريتية ، تحْمِى الأسنانَ وتطهرُ الفم وصدق رسولُ الرحمة عندما قال : (عليكم بالسواك فإنه مَطيَبَة للفم مرضاة للرب) .

2- **حرمة الرضاع :** يقول صلى الله عليه وسلم : (يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب) فما هو سبب التحريم الموجود فى لبن المرضعة حتى يُصْبحَ الرَّضيعُ وكأنه ابْنا لها ؟

يقول الأطباء : يوجد فى لبن الأم مواد لا توجد فى اللبن العادي ، فعندما يتجرع الطفل هذه المواد من امرأة يتكون لديه أجسام مناعية بعد عدة رضعات فقط ، بذلك يَكتسِبُ بَعضَ الصفات الوراثية من هذه المرأة التى اكتسبها أولادُها الحقيقيين منها ليُصْبحُوا وكأنهم إخوة له ، لذلك نجدُ النبيَّ الكريمَ صلى الله عليه وسلم قد حرَّم زواج الإخوة من الرضاع لأنهم يملكون نفس الصفات الوراثية قبل أربعة عشر قرنا من الزمان **واليوم جاء العلم الحديث** ليؤكد صدقه صلى الله عليه وسلم .

3- **الوشم والإيدز :** يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (لعن الله الوَاشِمَة والمُسْتوشِمَة) .

• **لقد ثبتَ عِلمِيًا** أنَّ المواد المستخدمة فى عملية رسم الوشم على جلد الإنسان هي مواد كيماوية سامة تسبب الكثيرمن الأمراض مثل : السرطان ، والإيدز ، والتهاب الكبد وغيره .

✹ أمثلة من الحيوان : (ذبح الأنعام ، وتحريم الجلالة)

1- **ذبح الأنعام :** فمن رحمة الرسول صلى الله عليه وسلم بالإنسان وبالحيوان ، أنه كان يذبح البقر والماعز والجمال والأغنام ، وتتمثل رحمته بالإنسان عند ذبح الحيوان : أنه كان لا يفصل رأس الحيوان كاملا ، بل يَترك جُزءًا مُعَلقا ، **وقد أكدت الأبحاث الطبية اليوم** : أن الحيوان المذبوح بهذه الطريقة يكون خاليًا من الميكروبات ، لأن هذه العملية تؤدى إلى خروج كميات كبيرة من الدم ، أما إذا فُصِلت الرَّأسُ فإن جسم الحيوان يحتفظ بكمية كبيرة من الدم **وقد أكدت الأبحاث بأن الدم هو أفضل بيئة لنمو الجراثيم** ، وهذ ه الأبحاث ترجمة لفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن الحيوان عندمَا يُذبحُ ويُذكر اسْمُ الله عليه بقوله (بسم الله ، الله أكبر) يكون خاليًا تمامًا من أية جراثيم وصدق الله الرحيم حيث يقول : من سورة الأنبياء آية 107

(وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ)

2- **تحريم الجلاَّلة :** رُويَ عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن أكل الجلالة وألبانها حتى لا يُصَابَ الإنسان بأمراض خطيرة...**فالجلاَّلة هي :** الحيوانات التى تتغذى على النجاسات والأشياء الخبيثة ، **وقد أثبتت الأبحاث الطبية :** صدق هذا الحديث ، وظهرت أمراضٌ خطيرة مثل : جنون البقر وغيره ، وذلك بسبب ما قامت به بعض دول الغرب فى هذه السنوات من تغذية الأبقار على فضلات ، وبقايا الحيوانات مِنْ سَحْق : العظام ، والدم والشحم ، والأحشاء ، وليس اللحم فقط الذى يحتوى على هذا الفيروس ، **بل اللبن كذلك** .

• **كذلك حرم الإسلام أكل لحم الخنزير :** لأن الخنزير يميل بشدة إلى أكل الميتة ، والقاذورات **وقد أكدت الأبحاث الطبية :** على أن لحم الخنزير يحتوى على ديدان وميكروبات ، فضلا عن زيادة نسبة حامض البوليك فى لحمه ، وانعدام الغيرة بين مَنْ يأكلون لحمه من هنا كان التحريم .

✹ أمثلة من الطيور: (تحريم لحم الجوارح من السباع والطير، وانفلونزا الطيور)

1- **تحريم لحم الجوارح من السباع والطير:** نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذى ناب من السباع ، وكل ذى مخلب من الطير، **ولقد أثبت علم التغذية الحديث** أن الشعوب إنما تكتسب بعض صفات الحيوانات والطيور التى تأكلها بسبب احتواء لحومها على صفات معينة تسرى فى دماء الإنسان ، فتؤثر على سلوكهم ، وتصيبهم بفوضى جنسية ، وانعدام الغيرة عندهم وتتولد لديهم نزعة عدوانية ، والرغبة فى سفك الدماء .

2- **انفلونزا الطيور:** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدأ يَوْمَه بهذا الدعاء : (أعوذ بكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بَارٌ ولا فاجرٌ ، من شر : ما خلق ، ومن شر: ما ينزل من السماء ، وما يعرج فيها ، ومن شر: ما يذرأ فى الأرض ، وما ينبت منها وما يدب عليها ومن شر : فتن الليل والنهار ، ومن شر : طوارق الليل والنهار إلا طارقا يطرق بخير) دعاء جامع إذا داوم الإنسان عليه مع الأخذ بأسباب العافية ، سلم من كل أذى ووباء ، خاصة هذا الوباء **(انفلونزا الطيور، والخنازير، وغيرها)** هذا المخلوق الصغير الذى لا تراه العين يَستطيعُ أن يَفتك بالبشر ، وأنْ يُرعِبَ كل ظالم طغى ، واستكبر ، ووسوس له الشيطان أن قوته باقية للأبد ، وعليه أن يعلم : بأن هذا الفيروس جند من جنود الله يعمل بأمره وإذنه .

✹ أمثلة من الحشرات : (النحل ، والذباب)

1- **من أسرار الشفاء بالعسل :** جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بحدوث إسهال لأخيه ، فقال له : (اسقه عسلا) فسقاه ، ثم جاءه فقال : إنى سقيته فلم يزده إلا استطلاقا... وهكذا ثلاث مرات ، فقال صلى الله عليه وسلم : (صدق الله ، وكذب بطن أخيك ، اسقه عسلا فسقاه فبرأ) .

فماذا يقول العلم الحديث عن العسل ؟ لقد ثبت بالتجارب أن العسل يقتل جميع الجراثيم التى بالجهاز الهضمي ، وله أثرٌ فعال فى علاج الإسهال ، ويُساعد على علاج قرحة المعدة ويُستخدم العسل فى علاج : الحروق والجروح ، وأمراض الجلد ، ومنع تساقط الشعر ويفيد فى علاج أمراض الكبد ، ويساعد على تهدئة الحالة النفسية ، وهو وقاية للأطفال الرُّضع من فقر الدم ، والكساح ، والتبول اللاإرادي .

2- **الذباب فيه داء ودواء :** يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا وقع الذباب فى شراب أحدكم فليغمسه ، ثم لينزعه ، فإن فى أحد جناحيه داء ، وفى الآخر شفاء) .

فماذا يقول العلم الحديث عن الذباب ؟ لقد اكتشف العلماء أن على جناح الذباب مادة مطهرة تستطيع التهام البكتريا الضارة ، وهذه المادة ما هِيَ إلا فيروس صغير جدا يتكاثر بكميات كبيرة على جسم الذباب ، وقد ساهم هذا الفيروس فى القضاء على وباء الكوليرا الذى أصاب الهند فى بداية القرن العشرين ، ولقد استخرج العلماء مُضادًا حيويًا من الذباب للقضاء على بعض أنواع الجراثيم ، فعند غَمْس الذبابة فى الماء ، أو السوائل الأخرى ، تنطلق هذه المضادات الحيوية فتقضى على الجراثيم .

وعلى هذا البحث العلمي يكون الداءُ والدواءُ فى ذبابة واحدة ، وهذا لم يكن معروفا فى القرن السابع الميلادي زمن حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

وأخيرا : ألا يمثل هذا الحديث معجزة طبية لرسول الرحمة : (محمد صلى الله عليه وسلم؟)

✹ أمثلة من النبات : (التمر ، والحبة السوداء)

1- **التمر لعلاج التسمم :** يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(من تصبح بسبع تمرات عجوة لا يصيبه فى هذا اليوم سُمٌّ ولا سِحْر)

فماذا يقول العلم الحديث عن التمر لعلاج التسمم ؟ يستعمل التمر المنقوع فى الماء كشراب مضاد للتسمم الكحولي ، وما هي الحكمة من أن يكون العلاج على سبع تمرات ؟ هذا الرقم له دِلالات كثيرة فى الكوْن والهَدْي النبوي ، وسبع تمرات تزن تقريبا 70 جراما ، وهذه الكمية تحتوى على تشكيلة واسعة من المعادن ، والأملاح ، والفيتامينات ،

وهذه الكمية تساعد الجسم على التخلص من جزء من السموم التى كثرت فى عصرنا هذا بسبب التلوث الكبير الذى أصَابَ الماءَ والهواءَ والغذاءَ ، **كذلك** يُعالج التمر الكبد ويُخلصه من السموم ، ويُعالج الاضطرابات الجنسية إذا مُزج مع العسل واللبن ، وإن تناول كمية من التمر كل يوم وبانتظام مِنْ شأنه أن يجعل الحالة النفسية أكثرَ استقرارا .

2- **الحبة السوداء :** يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (فى الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام) **فماذا يقول العلم عنها ؟** تناول الحبة السوداء يؤدى إلى تقوية الجهاز المناعي وهي مضاد حيوي طبيعي لمقاومة الجراثيم ، وزيت الحبة السوداء يُوَسِّعُ الأوعية الدموية وإذا مُزجَ مسحوق الحبة السوداء مع اللبن والعسل فإنه يعالج البرود الجنسي وما يتصل به .

✹ أمثلة من الجماد : (التراب الطهور)

• **التراب الطهور:** يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (إذا ولغ الكلب فى إناء أحدكم فليغسله سَبْعًا إحداهن بالتراب) **فماذا يقول العلماء عن التراب ؟ لقد اكتشف العلماء** خصائص كثيرة فى التراب ، وفى حقول مختلفة من العالم ، فقد وجدوا بعد تحليل التراب الأرْضِي أنه تتخلل ذراتِهِ مادة مُطهرة ، هذه المادة تستطيع القضاء على جميع الجراثيم بأنواعها ، وتستطيع القضاء على أي ميكروب أو فيروس ، نعم تستطيع القضاء على الجراثيم التى تعجز المواد المطهرة عن إزالتها ، فإن التراب يُزيلها ، **فالكلاب** تحمل عددا من الجراثيم الخطيرة فى لعابها ، ولا يُمكن للماء أن يَقضِيَ على الجراثيم تمامًا ، فإذا مُزجَ الترابُ بالماء فى واحدة من السبع فإن التراب سيقضِى على مَا بَقِيَ فى الإناء مِنْ جَرَاثيم .

✹ أمثلة من الغيب : (الحَجْرُ الصِّحِيُّ)

• **الحَجْرُ الصِّحِيُّ :** يقول الرسول صلى الله عليه وسلم عن الطاعون : **(إذا سَمِعتم به بأرض فلا تقدُمُوا عليه ، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرُجُوا فِرَارًا منه) .**

هذه الوصية المعروفة بالحَجْر الصِّحِيّ الذى أمَرَنا به رسُولنا الكريمُ صلى الله عليه وسلم والذى لمْ تعرفه أورُوبا إلا سنة : 1370 عندما بدأت تنفيذه مدينة (البندقية) بإيطاليا ، وقد نفذه المسلمون قبلهم بمئات السنين .

****

وفى الإنترنت الكثير من المواقع التى تحدثت عن السبق العلمي للقرآن الكريم ، والسنة الشريفة

****

• والسؤال الآن : كيفَ عَلِمَ الرسولُ صلى الله عليه وسلم بهذه الحقائق الطبية لوْ لمْ يكن رسُولا من عند الله الذى يعلم السر وأخفى ؟ ومَنْ يدرى فعسى أن تكون هذه الحقائق العلمية سبيلا لمزيد من الإيمان بهذا الرسول النبي الأمي ، وحُجة على هؤلاء الذين أساءوا إلى خاتم النبيين : (محمد صلى الله عليه وسلم) من الأوربيين وغيرهم .

****

وحتى نلتقي فى رسالة أخرى إن شاء الله نستودعكم الله الذى لا تضيع ودائعه
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إعداد
الشيخ : إبراهيم عبد الحميد محمد أبوسالم
أصول الدين- الأزهر الشريف
إمام المركز الإسلامي- سان هوان- بورتوريكو
10 من رمضان 1428 الموافق 22 من سبتمبر 2007
ت : 1235 – 766 (787)

****

****

****

*****